



جامعة المنصورة
كلية التربية



**المحتوى الثقافي لنصوص كتب لغتي الجميلة
في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية
بالمملكة العربية السعودية**

إعداد
د. أسماء العتيبي

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة
العدد ١١٢ - أكتوبر ٢٠٢٠

المحتوى الثقافي لنصوص كتب لغتي الجميلة في الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية

د. / أسماء العتيبي

ملخص الدراسة

يعد الكتاب المدرسي من أهم عناصر المنهج التربوي؛ إذ يمثل الكتاب المدرسي البعد التطبيقي للمناهج التربوية، لذلك فمن المهم أن يعطى أهمية كبيرة من ناحية التحديث والتطوير لمواكبة التغير الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع. وانطلاقاً من أهمية الثقافة في المجتمع، ودورها في تشكيل أطرها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في تمثيل هذه الأبعاد الثقافية، وبخاصة في كتب تعليم اللغة العربية في منهج التعليم العام الابتدائي، جاءت هذه الدراسة التي تتناول المحتوى الثقافي في كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؛ حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة القيم الثقافية التي تضمنتها كتب لغتي الجميلة، ومدى تحقيقها للسياسة التربوية التعليمية في المملكة العربية السعودية، كما تهدف إلى معرفة مدى توافق المحتوى الثقافي لنصوص كتاب لغتي الجميلة مع واقع المجتمع السعودي وعناصر الهوية فيه. وتتبع هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى الذي يستخدم في تحليل ما تحتويه الكتب من أفكار وقيم ثقافية. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحقيق المحتوى الثقافي لكتاب لغتي الجميلة لأهداف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتوافقه مع واقع المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الثقافي، السياسة التعليمية، السياسة اللغوية.

Abstract:

The text book is one of the most important elements of the educational curriculum as it represents the applied dimension of curriculum. Therefore, it is important to pay great attention to text books in terms of development and upgrading in order to keep abreast of the social and cultural changes in society. Proceeding from the importance of culture for society and its role in shaping its social, political and economic themes, as well as the significance the schoolbooks in representation of these cultural dimensions, especially in Arabic language text books in primary education, this study was conducted to address the cultural content of Loghati Aljamila text book for high grades of Primary School in Kingdom of Saudi Arabia. This study aims to discover the cultural values contained in Loghati Aljamila text book, and how far they achieve the Saudi educational policy, as well as how far cultural content of Loghati Aljamila text books texts are in consistency with the reality of Saudi society and its identity elements. This study adopts the content analysis approach that is used to analyze cultural ideas and values contained in Loghati Aljamila Schoolbook. The outcomes

of the study indicated the cultural content of Loghati Aljamila text book realizes the objectives of educational policy in Saudi Arabia, and is in line with the reality of Saudi society .

Key Words: Cultural Content, educational policy, language policy

أهمية الدراسة:

إن إعداد المناهج التربوية يعد من أولويات السياسة التعليمية لأي بلد، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفلسفة المجتمع، وبالتراث الثقافي لأجياله، وبالنظام الاقتصادي الذي يسوده. وتقوم المناهج التربوية على عوامل معرفية، واجتماعية، ونفسية، وفلسفية، وثقافية تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على حياة المجتمع، سواء أكانت هذه التغيرات نابعة من ذات المجتمع، أو مأخوذة من ثقافات أخرى. ويشهد العالم اليوم تغيرات متزايدة في كافة أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مما يتطلب من الدول والحكومات السعي المستمر لمواكبتها، وبما أن التربية عملية اجتماعية تعكس توجهات المجتمع وفلسفته ومدى تطوره، أصبح من الضروري متابعة المناهج التربوية والعمل على تقويمها وتطويرها لتتلاءم مع متطلبات العصر.

وبما أن الكتاب المدرسي يمثل البعد التطبيقي للمنهج التربوي، فلا بد أن يولى الاهتمام الأكبر في التحديث والتطوير التربوي لمواجهة عملية التغير الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع.^(١) ويعد محتوى الكتاب المدرسي من أهم العناصر في إعداد المنهج التربوي، ولذلك فلا بد أن يشتمل على الخبرات التعليمية التي تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة، من معلومات ومعارف وطرق تفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم وتقييم سلوكه.^(٢)

ولقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من الدراسات التي تستهدف تحليل محتوى الكتب المدرسية، وذلك باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لكونه أداة يعتمد عليها معلمو المواد الدراسية في تشخيص محتويات الكتب الدراسية، ومعرفة ماتحتويه من أفكار ومعلومات وقيم، ومعالجه من قضايا ومشكلات.^(٣)

^(١) مجيد دعمة، ومحمد مرسي، الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢م.

^(٢) صلاح مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٠م.

^(٣) رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. الكويت، دار الكتاب الحديث، ١٩٨٧م.

ولأهمية الثقافة في المجتمع، ودورها في تشكيل أطره الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في تمثيل هذه الأبعاد الثقافية، وبخاصة في كتب تعليم اللغة العربية في منهج التعليم العام الابتدائي، جاءت هذه الدراسة لتحليل المحتوى الثقافي لنصوص كتاب (لغتي الجميلة) للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد لاقى موضوع تعلم اللغة وتعليمها اهتمام الباحثين والدارسين؛ حيث تناولوه بالبحث والدراسة قديماً وحديثاً، وتعددت النظريات والدراسات وتباينت وجهات النظر حوله. وقد ساعد ذلك في تشكيل الأطر العامة للسياسة التعليمية، التي يقوم عليها إعداد مناهج وكتب تعليم اللغة، وذلك باتباع أفضل الطرق في تمكين المتعلمين من مهارات اللغة، والوصول بهم إلى مستوى الكفاية اللغوية المناسب.

ويحدد الباحثون العوامل المؤثرة في إتقان اللغة العربية لدى متعلميها، ويركزون على المعطيات النفسية والاجتماعية والتربوية التي تساهم في عملية التعلم، ومن هنا كان الاهتمام بتحليل محتوى كتب تعليم اللغة العربية، بهدف الوقوف على مناسبتها من الناحية التربوية. ولقد جاء كتاب (لغتي الجميلة) للمرحلة الابتدائية ممثلاً لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ حيث يمثل الخطوط العريضة لوثيقة منهاج اللغة العربية، كما يترجم تطلعات الوزارة في إعداد النشء الصالح.

ومن أهم المبادئ التي استند عليها تأليف منهج (لغتي الجميلة) المبدأ الاتصالي، الذي يقوم على التعامل مع اللغة باعتبارها عادات سلوكية اجتماعية، واعتبارها كائناً اجتماعياً ينمو ويتطور في إطار المجتمع وأفراده. وقد اعتمد المنهج هذه النظرية؛ حيث ركز على تكامل المهارات اللغوية، وتوظيفها من خلال الدلالات الثقافية للغة العربية، وهي ما اصطُح على تسميته بالمحتوى الثقافي، وهي محور هذه الدراسة.

لذلك فإن هذه الدراسة تتناول طبيعة المحتوى الثقافي لنصوص كتاب (لغتي الجميلة) للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، وعلاقته بمحيط المتعلمين اللغوي الاجتماعي، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما طبيعة القيم الثقافية التي تضمنها كتاب (لغتي الجميلة)، وما مدى تحقيقها للسياسة التربوية التعليمية في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما مدى توافق المحتوى الثقافي لنصوص كتاب (لغتي الجميلة) مع واقع المجتمع السعودي، وعناصر الهوية فيه؟
مصطلحات الدراسة:
المحتوى:

هو ذلك القدر من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، وبها يمكن أن تحقق الأغراض التربوية.^(١)
الثقافة:

هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات، وأية قدرات يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.^(٢)
الصفوف العليا:

هي صفوف المرحلة الابتدائية التي تأتي بعد الصفوف الدنيا، وتشمل الصف الرابع والخامس والسادس من هذه المرحلة الدراسية.
منهج الدراسة:

تتبع الدراسة منهج تحليل المحتوى، ويعرفه هولستي بأنه: "أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص صفات محددة للرسائل تشخيصاً موضوعياً منظماً".^(٣) حيث أعتد النص وحدة للتحليل، وذلك من خلال تحليل القيم التي يتضمنها كل نص، باعتبار أن القيم تعبر عن ثقافة المجتمع، ولذلك اعتمدت معياراً يدل على طبيعة المحتوى الثقافي لكتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

(١) داود حلس، رؤية معاصرة في مبادئ التعليم العامة، فلسطين، غزة، ٢٠٠٨، ص ٩٦.

(٢) جيهان سليم وآخرون، الثقافة العربية: أسئلة التطور والمستقبل، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٣، ص ٢٢٨.

(٣) رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص ٧٠.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وهي ستة كتب للطالب تشمل: كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع في الفصلين الدراسيين الأول والثاني، وكتاب الصف الخامس للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وكتاب الصف السادس في الفصلين الدراسيين الأول والثاني.

اللغة والثقافة:

لحديث عن العلاقة بين اللغة والثقافة لابد أن نتناول مفهوم كل من اللغة والثقافة، وفيما يلي عرض لهذين المفهومين.

مفهوم اللغة:

يقابل لفظ (لغة) بعض المصطلحات الحديثة في الاستعمال اللغوي مثل (langue) و (language)، لكنها لم تكن مستخدمة بهذا المفهوم في أقدم النصوص العربية؛ حيث لم ترد لفظة (لغة) بنصها في القرآن الكريم، بل ورد في الدلالة عليها لفظ (لسان)^(١)، وذلك كما في قوله تعالى: "بلسان عربي مبين"^(٢) وقوله: "وما أنزلنا من رسول إلا بلسان قومه"^(٣).

ويرى صالح أن كلمة (لغة) لم تكتسب مفهوم (langue) و لهجة (parler) إلا في القرن الثامن الميلادي، وأنها قبل هذا التاريخ كانت تعبر عن معنى خاص وهو تحقق عناصر اللغة عند مجموعة إثنية أو قبلية أو منطقة جغرافية.^(٤)

ومن أبرز تعريفات اللغة تعريف ابن جني حين عرّف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^(٥)، أما تعريفات المحدثين فمن أبرزها تعريف دي سوسير الذي يعتبر اللغة مؤسسة اجتماعية، ويعرفها بأنها "نظام من الإشارات التي تعبر عن الأفكار"^(٦).

(١) الحاج صالح، ومحمد عبد العظيم، اللغة مفهوماً واستعمالاً، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر والتأليف، مج ٢٦، ٥٠٤، ٢٠١٦، ص ١٧٠

(٢) سورة الشعراء، آية ١٩٥

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٤.

(٤) الحاج صالح، ومحمد عبد العظيم، اللغة مفهوماً واستعمالاً، مرجع سابق، ص ١٧٠

(٥) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية/١، ١٩٥٦، ٣٣/١.

(٦) فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام. ترجمة يوثيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطليبي، بغداد، دار آفاق عربية، ١٩٨٥، ص ٣٤.

وتؤكد تعريفات اللغة عند القدماء والمحدثين على أنها ظاهرة اجتماعية تنمو في مجتمع واحد، يستخدمها أفرادها للتواصل فيما بينهم، وللتعبير عن أفكارهم وحاجاتهم.
مفهوم الثقافة:

يقابل مصطلح الثقافة المصطلح الإنجليزي culture ، ويعرفها إدوارد ب. تايلور في كتابه (الثقافة البدائية) بأنها " ذلك الكل المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة، والمعتقد، والفن، والأدب، والأخلاق، والقانون، والعرف، والقدرات، والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع"^(١). ويعرفها ك. رايت بأنها: " النمو التراكمي للتقنيات، والعادات، والمعتقدات لشعب يعيش في حالة الاتصال المستمر بين أفرادها، وينتقل هذا النمو التراكمي إلى الجيل الناشئ عن طريق الآباء، وعبر العمليات التربوية"^(٢).

أما في الدراسات العربية فيعرف الجابري الثقافة بأنها: " ذلك المركب المتجانس من الذكريات، والتصورات، والقيم، والرموز، والتعبيرات، والإبداعات التي تحتفظ لجماعة بشرية، تشكل أمة أو ما في معناها، بهويتها الحضارية، في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والعطاء" وبعبارة أخرى: " فإن الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده، وما ينبغي أن يعمل، وما لا ينبغي أن يأمل"^(٣).

والعلاقة بين اللغة والثقافة علاقة وثيقة، فهي كما يقول كمال بشر علاقة الجزء بالكل، فاللغة أخص والثقافة أعم، وهي علاقة تأثير وتأثر حيث يؤثر كل منهما في الآخر.^(٤) ومما يؤكد هذه العلاقة الوثيقة أن الوظيفة الأساسية للغة هي تحقيق الاتصال والتواصل بين الأفراد لتحقيق أغراضهم وتلبية حاجاتهم، فاللغة -كما ذكرنا في تعريف ابن جني السالف- يستخدمها الناس للتعبير عن أغراضهم. ولغة كل شعب تمثل هويته وتعبر عن ثقافته، وتحمل ملامح إرثه التاريخي، وتعكس تطوره الحضاري.

(١) معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تموز (يوليو) ١٩٩٧، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١٥، ص ٣٠.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٢.

(٣) محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، السنة ٢٠، شباط (فبراير) ١٩٩٨، العدد ٢٣٨، ص ١٤.

(٤) كمال بشر، اللغة والثقافة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٩١، ج ٦٨، ص ٢٦.

ولكل لغة قيمتها الثقافية التي تتوارثها الأجيال، فاللغة كما يذكر رشدي طعيمة " لا ينظر إليها على أنها أداة تخاطب فحسب، وإنما ينظر إليها على أنها الوعاء الثقافي للمجتمع، أو المخزون الثقافي الذي يشتمل على الآداب والفنون والأخلاق والمسارات والأحلام والآمال والمثل العليا، إنها الرباط الذي يربط الأحياء بعضهم ببعض، والرباط الذي يربط السلف بالخلف".^(١)

إن العلاقة بين اللغة والثقافة وعلاقة وطيدة الصلة، ولا يمكن تصور وجود إحداها دون الأخرى، فاللغة لا تتسلخ عن مضامينها الثقافية، كما أن اكتساب الإنسان للغته يصاحبه دائما تلقي المفاهيم الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والسياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية:

تسعى الدول لتخطيط مستقبل أجيالها، وتضع لذلك سياسات لغوية، تحمل رؤيتها وأهدافها لتنمية المجتمع، وفق رؤية لغوية ترتبط بإرث هذا المجتمع وتاريخه، وتعزز هويته وانتماءه الوطني. وقبل الحديث عن أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والسياسة اللغوية في تعليم اللغة العربية يجدر بنا توضيح مفهوم مصطلح السياسة اللغوية.

يعرف طوليفسون السياسة اللغوية بأنها: "كل الجهود الواعية الرامية إلى التأثير في بنية التنويعات اللغوية، أو في وظيفتها".^(٢) ويعرفها لويس كالفني بأنها "مجملة الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن".^(٣)

ولذلك فإن السياسة اللغوية تستهدف تنمية اللغة الوطنية، وجعلها وافية بمتطلبات العصر، كما تستهدف هذه السياسة المحافظة على اللغة الوطنية وحمايتها من الاندثار، مع إعطاء الحقوق اللغوية للمجموعات الإثنية بالإبقاء على الحق في استخدام لغاتها المحلية جنبا إلى جنب مع اللغة الرسمية.

وتتناول السياسة اللغوية قضايا اللغة في المجتمع، ومؤسساته التعليمية والإعلامية والإدارية، ومن ذلك قضايا التنمية اللغوية في دعم الانتماء، وتلبية المتطلبات المعاصرة، والأسس النظرية والتطبيقية للسياسة اللغوية، وأنماط التخطيط اللغوي، والاعتبارات الاقتصادية للتخطيط اللغوي،

(١) رشدي طعيمة، الثقافة الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٩٨، ص٤١.

(٢) طوليفسون، السياسة اللغوية، خلفياتها ومقاصدها، ترجمة محمد الخطابي، الرباط، دار الغني للنشر، ٢٠٠٧، ص٢٥.

(٣) لويس جان كالفني، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١،

والنظرية السياسية والسياسة اللغوية، والتحليل اللغوي الجغرافي للسياسة اللغوية، والتحليل النفسي الاجتماعي في عمل السياسة اللغوية، والذاتية الثقافية والسياسة اللغوية، والحقوق اللغوية للأقليات، والهيمنة اللغوية.^(١)

وتتناول السياسة اللغوية ثلاثة مجالات رئيسية، تتصل باستخدام اللغة، وبمستخدميها، وباللغة ذاتها. يتضمن المجال الأول القرار الرسمي باستخدام لغة محددة في منطقة ما، بينما يشمل المجال الثاني الفئة المستهدفة من السياسة اللغوية، سواء أكانوا التلاميذ أم أبناء دين محدد، أم كل المواطنين في ذلك البلد. ويشمل المجال الثالث قضايا تتعلق باللغة ذاتها، مثل الإملاء، وألفاظ الحضارة، وتوحيد المصطلحات.^(٢)

ومن أبرز مجالات السياسة اللغوية لأي دولة وضع الأطر العامة لهذه السياسة في التعليم، ويحددها محمود حجازي بعدد من المجالات، وهي كالتالي:^(٣)

- لغة التعليم في المرحلة الأساسية وقبل الجامعية.
- لغة التعليم الحالي والبحث العلمي.
- اللغة الوطنية وأهداف تعلمها في دعم الانتماء والمهارات اللغوية.
- اللغة الأجنبية الأساسية وأهداف تعلمها.
- اللغة الأجنبية الإضافية وأهداف تعلمها.
- لغات البحث التخصصي.
- السلطات المعنية بتطوير المناهج والكتب.
- العلاقات مع الدول في المنطقة اللغوية الواحدة.
- آفاق التعاون مع الدول الأجنبية في تعليم اللغات الأجنبية.
- إعداد المعاجم والموسوعات ذات الأهداف التعليمية.
- تطوير التقنيات في مجالات تعليم اللغة الوطنية واللغات الأجنبية.
- تعميم اختبارات مقننة لأبناء اللغة الوطنية ومتعلميها من غير أبنائها.

^(١) محمود فهمي حجازي، رؤية مجتمعية من أجل سياسة لغوية، مصر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مايو ٢٠٠٨، ١١٢ع، ص ٣٧.

^(٢) المرجع السابق، ص ٣٨.

^(٣) محمود فهمي حجازي، اتجاهات السياسة اللغوية، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ١، ٢٠١٥، ص ٥٨.

ونجد في سياسة المملكة العربية السعودية للتعليم عددا من البنود الخاصة بالسياسة اللغوية، ومن أبرز هذه البنود:

- الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة مواد وجميع مراحلها، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغات أخرى.^(١)
 - تنمية مهارات القراءة، وعادة المطالعة، سعيا وراء زيادة المعارف.^(٢)
 - اكتساب القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب والتحدث والكتابة، بلغة سليمة وتفكير منظم.^(٣)
 - تنمية القدرة اللغوية بثتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها وإدراك نواحي الجمال فيها أسلوبا وفكرة.^(٤)
 - تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية، للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى، وإسهامها في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية.^(٥)
- وفيما يتعلق بالمحتوى الثقافي والقيم التربوية التي تركز عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، نجد أنها قد وضعت أهدافا عامة لتأصيل القيم التربوية لدى المتعلم، وذلك على مستوى القيم الوطنية، والدينية، والصحية، والاقتصادية، والبيئية، والجمالية. فمن أبرز الأهداف والأسس التي قامت عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ما يلي:
- غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملًا، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضوا نافعا في مجتمعه.^(٦)

(١) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، ١٤١٦ هـ، ص ٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٤.

(٣) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤.

(٥) المرجع السابق، ص ٥.

(٦) المرجع نفسه، ص ٣.

- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام، وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة، واستقامة الأعمال والتصرفات وفق احكامها العامة الشاملة.^(١)
- النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتها ورعاية حفظهما وتعهد علومهما، والعمل بما جاء فيهما.^(٢)
- تحقيق الخلق القرآني في المسلم، والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".^(٣)
- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولياته لخدمة بلاده والدفاع عنها.^(٤)
- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات الثقافية والخبرات الثقافية التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع.^(٥)
- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وإعدادهم للإسهام في حلها.^(٦)
- دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع، واكتشاف ما ينطوي عليه في أسرار قدرة الخالق، للاستفادة منها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته.^(٧)
- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل.^(٨)
- الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون المباحة، وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة، وإظهار ما أسهم به أعلام الإسلام في هذا المجال،

(١) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٣) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤.

(٦) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٧) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٨) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وتعريف الناشئة برجال الفكرة الإسلامي، وتبيان نواحي الابتكار في آرائهم وأعمالهم في مختلف الميادين العلمية والعملية.^(١)

- تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة عالمية إنسانية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.^(٢)
- فهم البيئة بأنواعها المختلفة، وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم، وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية، مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام، ومركزها الجغرافي والاقتصادي، ودورها السياسي الاقتصادي في الحفاظ على الإسلام والقيام بواجب دعوته، وإظهار مكانة العالم الإسلامي، والعمل على ترابط أمته.^(٣)
- تعويد الطلاب العادات الصحية السليمة، ونشر الوعي الصحي.^(٤)
- تدريب الطاقة البشرية اللازمة، وتنويع التعليم مع الاهتمام الخاص بالتعليم المهني.^(٥)
- غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صورته، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة.^(٦)

وتؤكد وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة على أهمية تلك القيم التربوية، فمن أهم الأسس التي قامت عليها هذه الوثيقة الأسس العقدية؛ حيث تؤكد على الفهم الصحيح للإسلام وتزويد المتعلم بالمثل والقيم العليا، وتأتي مواد اللغة العربية من ضمن المواد التي تحقق هذه الأهداف، لكون اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والثقافة الإسلامية. كما أن من أهم الأسس التي تقوم عليها وثيقة منهج اللغة العربية الأسس الاجتماعية، والتي لها أهميتها الكبيرة في التمييز بين مبادئ المجتمع ومثله العليا، وبين ظمواته ومصالحه، وبين تقاليده ومشكلاته، وأن للمجتمع السعودي إرثه الثقافي والحضاري وعاداته وتقاليده المستمدة من تاريخه ولغته. كما تؤكد وثيقة منهج اللغة العربية على أهمية الأسس العصرية للتقدم التقني والمعلوماتي، حيث ترى أن هذا التقدم من أهم سمات العصر، وأن المملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن العالم المعاصر،

(١) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢) المرجع نفسه، ص ٥

(٣) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٦) المرجع نفسه، ص ٥، ٦

ولذلك لابد من مواكبة هذا التطور المتسارع من خلال تضمين مناهج تعليم اللغة العربية لمعطيات هذا العصر.^(١)

وتأتي كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية مستندة إلى الخطوط العريضة والأسس العامة التي قامت عليها وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وهذا ما سنراه في تحليلنا للمحتوى الثقافي لهذه الكتب في هذه الدراسة.

تصنيف القيم:

من أهم أهداف السياسات التربوية لأي بلد زرع القيم التربوية لدى المتعلمين، وتعزيز تلك القيم من خلال تضمينها لمحتوى المناهج التعليمية. وإذا كانت التربية هي عماد المجتمعات الراقية، فإن القيم هي عماد التربية، والتربية ليست تراكماً لمعلوماتها، بل هي مجموعة قيم ينطلق منها الإنسان لبناء ذاته ومجتمعه ووطنه، ثم لبناء إنسانية أفضل^(٢).

وللقيم أهميتها في حياة الفرد فهي الإطار المرجعي الذي ينظم سلوكه ويضبط تصرفاته في المجتمع، كما أنها تحدد مكانته وقيمه في هذا المجتمع، فهي المكون الأساسي لشخصيته، والمصدر الحقيقي لمشاعره وأفكاره وطموحاته.

وقد وضع التربويون تصنيفات عدة للقيم، ومن أهم هذه التصنيفات مايلي:

أولاً: تصنيف فرنون (Vernon) ولدزي (Lidzy):

وقد صنّف كل من فرنون ولدزي القيم إلى ست فئات كالتالي:^(٣)

١. القيم النظرية: ويقصد بها البحث عن الحقيقة عن طريق اكتساب المعرفة.
٢. القيم الاقتصادية: ويقصد بها الجوانب المادية والمالية.
٣. القيمة السياسية: ويقصد بها اهتمام الفرد بالمسؤولية والسيطرة.
٤. القيم الاجتماعية: ويقصد بها الارتباط بالجماعة والعمل على مساعدة الناس وربط العلاقات.
٥. القيم الجمالية: ويقصد بها ميل الفرد إلى جمال الأشياء وإظهار الارتياح والبهجة لكل مايسره في الأشياء والطبيعة.

^(١) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج السعودية، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص ٢٥، ٢٨، ٣٠.

^(٢) أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، بيروت، دار النهضة، ج ١، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٢٣٧.

^(٣) الطاهر بوغازي، القيم التربوية، الجزائر، منشورات الحبر، ط ١، ٢٠١٠، ص ٣٩.

٦. القيم الدينية: وتعني الاهتمام بأصل الوجود ومصيره، والتشبث بمبدأ ديني يطمئن نفس الفرد في الحياة.

ثانياً: تصنيف وايت (White):

صنف وايت القيم إلى ثماني فئات: قيم اجتماعية، وقيم أخلاقية ودينية، وقيم ترويجية، وقيم جسمانية، وقيم وطنية، وقيم معرفية، وقيم تكامل الشخصية، وقيم علمية اقتصادية.^(١)

ثالثاً: تصنيف طهطاوي:

ويصنف طهطاوي القيم إلى الفئات التالية:^(٢)

١. القيم الوجدانية.
٢. القيم الأخلاقية.
٣. القيم العقلية.
٤. القيم الاجتماعية.
٥. القيم الجسمانية.
٦. القيم الجمالية.

ومن خلال التصنيفات السابقة نخلص إلى أن القيم كل لا يتجزأ، فكلها مرتبطة ببعضها البعض، ووجود إحداها يستلزم وجود الأخرى. وفي الدراسة الحالية سنصنف القيم بناء على نموذج يوفق بين التصنيفات السابقة، واتباع نموذج مجالات القيم التي التزم بها منهج لغتي الجميلة في تصنيف مجالات الوحدات الدراسية. ولذلك اخترنا تصنيف القيم المضمنة في هذا المنهج إلى عدد من الفئات، وتتمثل في القيم الدينية الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، والقيم الصحية، والقيم البيئية، والقيم الاقتصادية، والقيم العلمية، والقيم الجمالية. نتائج الدراسة:

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الثقافية الواردة في كتب لغتي الجميلة للمصفوف العليا، وذلك لكل صف من صفوف المرحلة الابتدائية على النحو التالي:
أولاً: نتائج تحليل كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي:

جدول (١)

نتائج تحليل كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي

| النسبة المئوية | العدد | القيم الثقافية |
|----------------|-------|----------------|
|----------------|-------|----------------|

^(١) المرجع السابق، ص ٣٩.

^(٢) سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص ٥٣.

| | | |
|--------------------------|-----------|-------------|
| القيم الدينية والأخلاقية | ٧ | ١٠,٨% |
| القيم الاجتماعية | ٢٢ | ٣٣,٨% |
| القيم الوطنية | ٦ | ٩,٢% |
| القيم الصحية | ٥ | ٧,٧% |
| القيم البيئية | ٣ | ٤,٦% |
| القيم الاقتصادية | ٥ | ٧,٧% |
| القيم العلمية | ١٠ | ١٥,٤% |
| القيم الجمالية | ٧ | ١٠,٨% |
| المجموع | ٦٥ | ١٠٠% |

يبين الجدول السابق أن القيم الاجتماعية كانت أكثر القيم الثقافية تكراراً في كتاب لغتي للصف الرابع الابتدائي، حيث تكررت بنسبة ٣٣,٨%، تليها القيم العلمية بنسبة ١٥,٤%، وجاءت القيم الدينية والأخلاقية والقيم الجمالية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٨%، وجاءت القيم الوطنية في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٢%، كما جاءت القيم الصحية والقيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٧%، وجاءت في المرتبة الأخيرة القيم البيئية وذلك بنسبة ٤,٦%.

ثانياً: نتائج تحليل كتاب لغتي للصف الخامس الابتدائي:

جدول (٢)

نتائج تحليل كتاب لغتي للصف الخامس الابتدائي

| النسبة المئوية | العدد | القيم الثقافية |
|----------------|-------|--------------------------|
| ٢٧,٧% | ٢٣ | القيم الدينية والأخلاقية |
| ١٦,٩% | ١٤ | القيم الاجتماعية |
| ١٤,٥% | ١٢ | القيم الوطنية |
| ٨,٤% | ٧ | القيم الصحية |
| ١٠,٨% | ٩ | القيم البيئية |
| - | - | القيم الاقتصادية |
| ١٨,١% | ١٥ | القيم العلمية |
| ٣,٦% | ٣ | القيم الجمالية |
| ١٠٠% | ٨٣ | المجموع |

يبين الجدول السابق أن القيم الدينية والأخلاقية كانت أكثر القيم الثقافية تكراراً في كتاب لغتي للصف الخامس الابتدائي، حيث تكررت بنسبة ٢٧,٧%، تليها القيم العلمية بنسبة ١٨,١%، وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٩%، وجاءت القيم الوطنية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٥%، كما جاءت القيم البيئية في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، وجاءت القيم الصحية

في المرتبة السادسة بنسبة ٨,٤%، وجاءت في المرتبة السابعة القيم الجمالية وذلك بنسبة ٣,٦%، في حين جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة حيث لم ترد في نصوص كتاب لغتي للصف الخامس الابتدائي.

ثالثاً: نتائج تحليل كتاب لغتي للصف السادس الابتدائي:

جدول (٣)

نتائج تحليل كتاب لغتي للصف السادس الابتدائي

| النسبة المئوية | العدد | القيم الثقافية |
|----------------|-------|--------------------------|
| ٣٧,٧% | ٢٩ | القيم الدينية والأخلاقية |
| ١٥,٦% | ١٢ | القيم الاجتماعية |
| ٣,٩% | ٣ | القيم الوطنية |
| ١٠,٤% | ٨ | القيم الصحية |
| ٩,١% | ٧ | القيم البيئية |
| - | - | القيم الاقتصادية |
| ٢٣,٤% | ١٨ | القيم العلمية |
| - | - | القيم الجمالية |
| ١٠٠% | ٧٧ | المجموع |

يبين الجدول السابق أن القيم الدينية والأخلاقية كانت أكثر القيم الثقافية تكراراً في كتاب لغتي للصف السادس الابتدائي، وذلك بنسبة ٣٧,٧%، تليها القيم العلمية بنسبة ٢٣,٤%، وجاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٦%، وجاءت القيم الصحية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠,٤%، كما جاءت القيم البيئية في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,١%، وجاءت القيم الوطنية في المرتبة السادسة وذلك بنسبة ٣,٩%. في حين لم ترد القيم الاقتصادية والقيم الجمالية في أي نص من النصوص.

رابعاً: نتائج تحليل القيم الثقافية في كتب لغتي الجميلة مجتمعة:

جدول (٤)

نتائج تحليل القيم الثقافية في كتب لغتي الجميلة مجتمعة

| الوزن النسبي لكل قيمة من القيم في جميع الصفوف %١٠٠ | النسبة المئوية للقيم في الكتب مجتمعة | النسبة المئوية للصف السادس الابتدائي | النسبة المئوية للصف الخامس الابتدائي | النسبة المئوية للصف الرابع الابتدائي | القيم الثقافية |
|--|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------------------|--------------------------|
| %٢٥,٤ | %٧٦,٢ | ٣٧,٧ | ٢٧,٧ | ١٠,٨ | القيم الدينية والأخلاقية |
| %٢٢,١ | %٦٦,٤ | ١٥,٦ | ١٦,٩ | ٣٣,٩ | القيم الاجتماعية |
| %٩,١ | %٢٧,٤ | ٣,٩ | ١٤,٥ | ٩ | القيم الوطنية |
| %٨,٨ | %٢٦,٥ | ١٠,٤ | ٨,٤ | ٧,٧ | القيم الصحية |
| %٨,٢ | %٢٤,٥ | ٩ | ١٠,٩ | ٤,٦ | القيم البيئية |
| %٢,٦ | %٧,٧ | - | - | ٧,٧ | القيم الاقتصادية |
| %١٨,٩ | %٥٦,٨ | ٢٣,٤ | ١٨ | ١٥,٤ | القيم العلمية |
| %٤,٨ | %١٤,٤ | - | ٣,٦ | ١٠,٨ | القيم الجمالية |

ومن خلال قراءة النسب في الجدول السابق نجد أن أكثر القيم تكراراً في كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا مجتمعة هي القيم الدينية والأخلاقية وذلك بنسبة %٧٦,٢، تليها القيم الاجتماعية بنسبة %٦٦,٤، ثم القيم العلمية وذلك بنسبة %٥٦,٨، وجاءت القيم الوطنية في المرتبة الرابعة بنسبة %٢٧,٤، أما القيم الصحية فقد جاءت في المرتبة الخامسة وذلك بنسبة %٢٦,٥، تليها القيم البيئية في المرتبة السادسة وذلك بنسبة %٢٤,٥، ثم القيم الجمالية في المرتبة السادسة وذلك بنسبة %١٤,٤، في حين جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة %٧,٧. وسنفضل فيما يلي تحليل القيم الثقافية الواردة في كتب لغتي الجميلة للصفوف الابتدائية العليا:

أولاً: القيم الدينية والأخلاقية:

تعد القيم الدينية والأخلاقية من أهم القيم التي تهتم بها المناهج التربوية، حيث تسعى المناهج إلى تقوية الإيمان بالله لدى المتعلم، وتربيته على الأخلاق الصالحة. وقد تضمنت نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا قيماً دينية وأخلاقية مثل الإيمان بالله وتوحيده، والتفكر في عظمة الكون، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفعل الخير، وتقدير الرموز الدينية، وإحياء شعائر الإسلام. كما تضمنت النصوص قيم الأخلاق والمثل العليا، مثل الصبر، والأمانة، والصدق،

والإيثار، ونبذ الطمع. وقد كانت القيم الدينية والأخلاقية أعلى نسبة في ورودها في نصوص كتب لغتي للصفوف العليا؛ حيث بلغت نسبة تكرارها ٧٦,٢%، وبلغ وزنها النسبي ٢٥,٤%. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: أخلاق المؤمنين، الفتاة المسلمة، من صنع ربي، سبح الطير، من أصادق، عدل المأمون، الأمانة، الخلق، أول سفير في الإسلام، سيدة نساء أهل الجنة، عمر بن الخطاب، عائشة بنت الصديق، أكمل الناس خلقاً وخلُقاً، المسلم والعيد، عيد الأضحى. ومن الأمثلة على النصوص التي تضمنت قيماً دينية نص (المسلم والعيد)؛ حيث وردت في النص قيم إحياء شعيرة عيد الأضحى، والفرح بعبادة الله، وشكر نعمه، فقد جاء في النص "العيد في الإسلام فرح بعبادة الله وطاعته، وشكر لله على تمام العبادة، يخرج المسلمون في صبيحته إلى الصلاة بالثياب الجديدة، وهم يكبرون، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد".^(١) ومن أمثلة القيم الأخلاقية ماورد في أحد النصوص بعنوان (الخلق الحق) وهو نص يحمل قيماً أخلاقية تتمثل في فضل التحلي بالأخلاق الكريمة؛ حيث ورد في هذا النص: "فمن أراد أن يعلم الناس مكارم الأخلاق فليحيي ضمائرهم، وليثبت في نفوسهم الشعور بالرغبة في الفضيلة والنفور من الرذيلة".^(٢)

ثانياً: القيم الاجتماعية:

يشكّل البعد الاجتماعي جزءاً مهماً من محتوى المناهج الدراسية؛ فالمتعلم جزء من المجتمع، فهو ينشأ في هذا المجتمع، ويستمد منه أفكاره وتصوراتهِ عن الحياة من حوله، وهو المصدر الأول الذي يستقي منه المبادئ الأخلاقية السليمة. ولذلك تؤكد المناهج الدراسية على أن "من أهم الأسس التي يقوم عليها المنهج المجتمع ومكوناته وثقافته وتقاليدهِ وتراثهِ، لأن المتعلم لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، أو بيئته الطبيعية التي تشكل نمط الحياة وقدراتهِ وأنماط تفكيرهِ".^(٣) وقد تضمن كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا عدداً من القيم الاجتماعية، وقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث نسبة تكرار النصوص التي وردت بها، حيث بلغت نسبة تكرارها ٦٦,٤%،

(١) كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ص ١٢٤.

(٢) كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ص ٣٨.

(٣) عبدالرحمن الهاشمي ومحسن علي عطيه، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، عمان، الأردن، دار صفاء، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٥٧.

وبلغ وزنها النسبي ٢٢,١%. ومن أبرز هذه القيم: قيم الأسرة، مثل حب الوالدين، والأبناء، والتكافل الأسري. وقيم المجتمع التي تتمثل في التضامن، والتعاون، والتكافل، وأهمية الجماعة، ونبذ الفرقة، وحماية الطفولة، ونشر السلام. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: أقبل العيد، فرحتي بالعيد، خروف العيد، الأرنب الذكي، نجاة أب وابنه، أيمن والعصفور، تعلمت من خطئي، الحمامة المطوقة، حقوق الطفل في الإسلام، من حقوق الطفل، الحزن الدافئ، أطفالنا، نشيد السلام، ليلي والسجادة الحمراء، مصطفى والضريران. ومن الأمثلة على القيم الاجتماعية ماورد في نص (الضيف الصغير)، الذي يتضمن قيماً اجتماعية تتمثل في محبة الأخوة والتكافل الأسري؛ حيث ورد في النص: "أتاكم اليوم ضيف صغير، ومن حقه علينا جميعاً إكرامه ورعايته، وتربيته التربية الصالحة، إنه نبتة صغيرة، وسيصبح بفضل الله، ثم بتعاونكم شجرة قوية بأسقة، تزيد وطننا قوة ورفعة، فحمداً لله على نعمائه وفضله، وبارك الله لنا في هذا المولود".^(١)

ثالثاً: القيم العلمية:

تعد القيم العلمية من أهم أسس بناء المناهج والكتب المدرسية، فلا بد أن تتضمن الكتب قيماً علمية تتماشى مع أهداف السياسة التعليمية، والتي تستهدف بالدرجة الأولى تزويد المتعلم بالعلوم والمعارف المتقدمة، وذلك من خلال تعزيز قيم الإيمان بأهمية العلم، وتنمية الفكر النقدي والاستدلالي لدى المتعلم، ومواكبة تطورات العصر.

وقد جاءت القيم العلمية في المرتبة الثالثة من حيث تكرار النصوص التي وردت بها؛ حيث بلغت نسبة تكرارها ٥٦,٨%. وبلغ وزنها النسبي ١٨,٩%. ومن أبرز هذه القيم قيم فضل العلم وأهميته، ودوره في حل المشكلات، وتسهيل عملية التواصل، ودوره في التعلم والاكتشافات الحديثة، ودوره في القضاء على الأمراض، وتسهيل حياة الإنسان، ودور القراءة في تنقيف الإنسان. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: قصة الطيران، أنامل أضاءت طريق أصحابها، مكتشف الدورة الدموية، توماس أديسون، الأشعة السينية، الاختراع، عندي حاسوب، مكتشف الجاذبية الأرضية، الطائرة، القيادة الصحيحة، رحلة بسيارة أبي، كتاب يتحدث عن نفسه، مكتبتني الصغيرة، تجاربهم في القراءة. ومن الأمثلة على القيم العلمية ماورد في نص (عندي حاسوب)، الذي يتضمن قيماً علمية تتمثل في فضل العلم وأهمية الاختراعات والاكتشافات في حياة الإنسان؛ ومما جاء في هذا النص:

^(١) كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، ص ٩١.

ضيف في بيتي محبوب
في لغتي يدعى الحاسوب
يفتح آلاف الآفاق
في زمن العلم الدفّاق^(١)

رابعاً: القيم الوطنية:

القيم الوطنية من أهم القيم التي تستهدف المناهج الدراسية تعزيزها لدى المتعلم، وذلك بهدف بناء مواطن صالح، وتعزيز الهوية والانتماء الوطني لديه. ولذلك تهتم السياسات التعليمية بوضع الأسس الداعمة لهذه القيم، وذلك من خلال تضمين الكتاب المدرسي لقيم حب الوطن والولاء والانتماء له، وتعريف المتعلم بوطنه، والجهود التي بذلت لبنائه.

وقد جاءت القيم الوطنية في المرتبة الرابعة من حيث تكرارها في كتب لغتي الجميلة؛ حيث بلغت نسبة تكرارها ٢٧,٤%، وبلغ وزنها النسبي ٩,١%. ومن هذه القيم الوطنية حبّ الوطن والاعتزاز به، والتغني بجماله، والحنين له، والتعريف بمدنه، والاهتمام ببيئته. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: وطني السعودية، الوطن، الحنين إلى الوطن، وتحقق الحلم، أنا الرياض، وطني عزيز، أغنية الوطن، مدينتي، زيارة ضاحية، مدينتي أبها، نشيد الأمن العام، مدينة الظهران، بريدة، ذكريات المهام، محمية جزر أم القماري. ومن الأمثلة على القيم الوطنية ما ورد في نص (وطني المملكة العربية السعودية)؛ حيث تضمن النص قيماً وطنية تتمثل في حب الوطن والانتماء له والتغني بجماله، ومما ورد في هذا النص: "وطني الحبيب المملكة العربية السعودية، البلد العربي الإسلامي، مهبط الوحي، وقبلة المسلمين، ومهوى أفئدتهم، ومنار إشعاع لكل الدنيا، هو الأرض التي عشت عليها، وشربت ماءها، واستنشقت هواءها، فيها مدارج الصبا، ومهد الذكريات الجميلة والأحلام الكبيرة، ودوحة الوئام، وواحة الأمن والاطمئنان".^(٢)

خامساً: القيم الصحية:

تولي المناهج الدراسية اهتماماً كبيراً بصحة البدن ووقايته من الأمراض، فالتوعية الصحية لها دور كبير في حياة المتعلم، ليعيش ببدن صحيح سليم يعينه على صعوبات الحياة. ومن أهم القيم

(١) كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، ص ١٥٤.

(٢) كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، ص ٢٢.

الصحية التي تتضمنها الكتب المدرسية قيم الوعي الصحي، والمحافظة على الصحة، والوقاية من الأمراض، والمحافظة على الرياضة.

وقد بلغت نسبة القيم الصحية الواردة في كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا ٢٦,٥%، كما بلغ وزنها النسبي ٨,٨%، ومن أهم هذه القيم: التوعية الصحية بالمحافظة على الصحة، ومعرفة أهمية التوازن الغذائي، والتوعية بوظائف أعضاء الجسم، والوقاية من الأمراض التي قد تصيبها، والتوعية بأهمية الرياضة. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: الصحة والغذاء، ناقلة الأمراض، التوازن الغذائي، أيمن في عيادة الطبيب، خدش بالرئة اليسرى، حالة غامضة، جسمك والآلة، أجسامنا وصحتها، الرياضة، الجهاز الهضمي، الجلد. ومن أمثلة القيم الصحية ما ورد في نص بعنوان (جسمك والآلة)، حيث تضمن النص قيماً صحية تمثلت في نشر الوعي الصحي، ومعرفة أهمية الغذاء المتكامل، ومما جاء في هذا النص: "يحتاج جسمنا إلى الخضروات والفواكه، لأنها من المواد المهمة التي تمدنا بالفيتامينات الضرورية للجسم، أما اللحوم والأسماك والبيض فهي مهمة لبناء العضلات، وتساعد في مد الدم بمادة الحديد".^(١)

سادساً: القيم البيئية:

تعد القيم البيئية من أهم القيم التي توليها المناهج التربوية اهتماماً كبيراً، فتحرص المناهج على تقوية العلاقة بين المتعلم وبيئته، وتوعيته بأهمية المحافظة على عناصرها ومكوناتها، فالبيئة بمظاهرها المتنوعة لها أثرها الكبير في تشكيل نمط حياته وقدراته. ولذلك تسعى المناهج التربوية إلى إكساب المتعلم اتجاهات إيجابية نحو بيئته وضرورة المحافظة عليها.

وقد بلغت نسبة القيم البيئية التي تضمنتها نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا ٢٤,٥%، وبلغ وزنها النسبي ٨,٢%، ومن أهم هذه القيم: حماية البيئة، والرفق بالحيوان، وحماية النباتات والحياة الفطرية، والتحذير من التلوث. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: الربيع فصل الجمال والحياة، الفصول الأربعة، لماذا بكت الورد، لماذا، انتصرت الشجرة، قالت الورد، رسالة من أعماق البحر، أصدقاء البيئة، الهيئة السعودية للحياة الفطرية، منظمات الحفاظ على البيئة، الصيد بالإنترنت، محمية جزر أم القماري. ومن الأمثلة على هذه القيم ماورد في نص بعنوان (محمية جزر أم القماري)؛ حيث تضمن هذا النص قيماً بيئية تمثلت في التوعية بأهمية المحافظة على البيئة

^(١) كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ص ١٤٨.

والحياة الفطرية، ومما ورد في هذا النص: "إن محمية جزر أم القماري بيئة ثرية ومتكاملة في توازنها البيئي الذي يوفر الجمال والمتعة للزائر، ومن ثم كانت جديرة بالرعاية والحماية".^(١)

سابعاً: القيم الجمالية:

وهي القيم التي توجه المتعلم إلى تذوق مظاهر الجمال من حوله، وتزرع فيه حب الفن بكامل صورته، ولهذه القيم أثرها الكبير في مشاعره ووجدانه، وصقل ذائقته الفنية. وتسعى المناهج الدراسية إلى زرع القيم الجمالية لدى المتعلم بكافة صورها، مثل قيم تذوق جمال الكون والطبيعة. وقد بلغت نسبة القيم الجمالية التي تضمنتها نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا ١٤,٤%، وبلغ وزنها النسبي ٤,٨%. ومن أهم هذه القيم تذوق جمال الطبيعة، وجمال فصول السنة، وجمال مدن الوطن، وبحاره، ومحيطاته، وتنوع الحياة الفطرية. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: الفصول الأربعة، الربيع فصل الجمال والحياة، لماذا بكت الورد، مدينتي أبها، زيارة ضاحية، رحلة بسيارة أبي، قالت الورد، من صنع ربي، محمية جزر أم القماري. ومن الأمثلة على القيم الجمالية ماورد في نص بعنوان (الربيع فصل الجمال والحياة)، حيث تضمن النص قيما جمالية تتمثل في تذوق جمال الطبيعة في فصل الربيع، ومما جاء في هذا النص: "وفي الربيع تكتسي الأرض زينتها، وتتفتح الأزهار الجميلة، فتعطر الجو برائحتها الزكية، وتسرح المخلوقات بجمال الطبيعة، فتزقزق العصافير، وتشدو البلابل، وتغد الأطياف فرحا وابتهاجا".^(٢)

ثامناً: القيم الاقتصادية:

تسعى المناهج الدراسية إلى تزويد المتعلم بالقيم الاقتصادية التي تبني حياته، وتساعد على النجاح، وتعود عليه بالمنفعة. وذلك من خلال تعزيز قيم حب العمل، وقيمة العمل والسعي والكفاح، وتقدير المهن والحرف.

وقد بلغت نسبة القيم الاقتصادية التي تضمنتها نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا ٧,٧%، وبلغ وزنها النسبي ٢,٦%. ومن أهم القيم الاقتصادية: قيم حب العمل، والتوعية بأهميته، وقيم السعي والكفاح والاعتماد على النفس، والاعتزاز بالعمل، وتقدير المهن واحترام أصحاب الحرف اليدوية. ومن النصوص التي تضمنت هذه القيم: أحب العامل، كلّ يعمل، من كلام خاتم الأنبياء، أرباب الحرف، جرة الفخار. ومن الأمثلة على القيم الاقتصادية ماورد في نص بعنوان

(١) كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ص ١١٢.

(٢) كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، ص ١٩.

(أحب العامل)، حيث تضمن هذا النص قيما اقتصادية تتمثل في تقدير المهن وتعزيز قيم حب العمل، ومما ورد في هذا النص: "أحب من الناس العامل، لأنه يجمل أيامنا وليالينا، لأنه يعمل ويحوك لنلبس الأثواب الجديدة، أحبه لأنه يبني المنازل العالية، ويسكن البيوت المتواضعة".^(١) مناقشة النتائج:

وبعد عرض نتائج الدراسة وبالربط بينها وبين أهداف الدراسة يتبين ما يلي:

■ أولاً: فيما يتعلق بهدف الدراسة الأول، وهو معرفة طبيعة القيم الثقافية التي تضمنها كتاب لغتي الجميلة، ومدى تحقيقها للسياسة التربوية التعليمية في المملكة العربية السعودية، توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. جاء المحتوى الثقافي الذي تضمنته نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا متنوعاً وشاملاً لمجالات القيم التي وضعها مؤلفو المناهج التربوية، كما جاء محققاً لأهداف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، ومستنداً للأسس التي قامت عليها هذه السياسة ووثيقة تعليم اللغة العربية.

٢. جاءت النصوص التي تحمل قيماً دينية وأخلاقية في المرتبة الأولى من حيث نسبة ورودها في كتب لغتي الجميلة، وهذا يعكس أبرز الأسس التي اعتمدت عليها سياسة التعليم ووثيقة تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؛ حيث تنص سياسة التعليم في المملكة على الإيمان بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، كما تقوم هذه السياسة على المثل العليا التي جاء بها الإسلام،^(٢) وتهدف إلى تنمية روح الولاء لشرعية الإسلام، والنصيحة لكتاب الله وسنة نبيه، والعمل بما جاء فيهما.^(٣) وقد تضمنت نصوص كتب لغتي الجميلة عدداً من القيم الدينية والأخلاقية من أبرزها: الإيمان بالله وتوحيده، والتفكير في عظمة الكون، ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم، وفعل الخير، وتقدير الرموز الدينية، وإحياء شعائر الإسلام.

٣. جاءت النصوص التي تحمل قيماً اجتماعية في المرتبة الثانية من حيث ورودها في كتب لغتي الجميلة. وهي بذلك تجسد أهم الأسس التي نصت عليها سياسة التعليم في المملكة، حيث تؤكد على أهمية التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع تعاوناً ومحبة وإخاء، وإيثاراً

(١) كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، ١٤٥.

(٢) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ١.

(٣) المرجع السابق، ص ٣

للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة.^(١) فقد تضمنت نصوص الكتاب عددا من القيم الاجتماعية المهمة مثل: التضامن، والتعاون، والتكافل، وأهمية الجماعة، ونبذ الفرقة، وحماية الطفولة، ونشر السلام.

٤. تبرز القيم العلمية بصورة واضحة في نصوص كتاب لغتي الجميلة؛ حيث جاءت في المرتبة الثالثة من حيث نسبة ورودها في كتب لغتي الجميلة، وذلك يمثل أبرز الأسس التي قامت عليها سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ حيث أن من أهدافها تزويد المتعلم بالمعلومات الثقافية، والخبرات المختلفة التي تجعل منه عضوا عاملا في المجتمع^(٢). وتتجسد هذه القيم من خلال عدد من النصوص التي تسعى إلى إكساب المتعلم المعرفة فيما جميع ما يمر حياته بشكل عام، ومن أبرزها: قيم أهمية العلم وفضله، ودوره في حل المشكلات، وتسهيل عملية التواصل، ودوره في التعلم والاكتشافات الحديثة، ودوره في القضاء على الأمراض، وتسهيل حياة الإنسان.

٥. تجسدت القيم الوطنية في نصوص كتب لغتي الجميلة بشكل واضح، وهي بذلك تؤكد أبرز أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ حيث أن من أهم أهدافها تربية المواطن ليشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها، وتبصيره بما لوطنه من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة إنسانية عريقة، ومزايا طبيعية وجغرافية واقتصادية، وبماله من مكانة كبيرة بين الدول الأخرى.^(٣) ومن أهم القيم الوطنية التي تضمنتها نصوص كتاب لغتي الجميلة قيم حب الوطن والاعتزاز به، والتعني بجماله، والحنين له، والتعريف بمدنه، والاهتمام ببيئته.

٦. تعد القيم الاقتصادية من أهم القيم التي تجسدت في نصوص كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا، لتؤكد أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في غرس حب العمل لدى المتعلم، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على أثره في بناء الأمة.^(٤) وعلى الرغم من أنها كانت الأقل تكرارا حيث لم ترد إلا في كتاب الرابع الابتدائي، إلا أنه

(١) المرجع نفسه، ص ٢.

(٢) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٤.

(٣) المرجع السابق، ص ٣-٥.

(٤) نفسه، ص ٦.

تم التركيز عليها في وحدة كاملة وهي وحدة المهن والحرف، مما يشير إلى أهميتها كركن أساسي في محتوى كتاب لغتي الجميلة. ومن أبرز القيم الاقتصادية المتضمنة في نصوص هذه الوحدة قيم حب العمل، والتوعية بأهميته، وقيم السعي والكفاح والاعتماد على النفس، والاعتزاز بالعمل، وتقدير المهن واحترام أصحاب الحرف اليدوية.

٧. جاءت القيم الصحية في المرتبة الخامسة من حيث نسبة ورودها، وتسعى هذه القيم إلى رفع الوعي الصحي لدى المتعلمين؛ حيث تهتم بصحة الإنسان واتباعه النظام الصحي الذي يحافظ على سلامة عقله وجسمه، وذلك مما يؤثر بشكل إيجابي في حياة المتعلم بشكل عام. وتعد هذه القيم من أهم أهداف سياسة التعليم في المملكة؛ حيث تهدف إلى نشر الوعي الصحي وتعويد المتعلمين على العادات الصحية السليمة.^(١) ومن أهم قيم الوعي الصحي التي تضمنتها نصوص كتب لغتي الجميلة التوعية الصحية بالمحافظة على الصحة، ومعرفة أهمية التوازن الغذائي، والتوعية بوظائف أعضاء الجسم، والوقاية من الأمراض التي قد تصيبها، والتوعية بأهمية الرياضة.

٨. أظهرت النتائج أهمية القيم البيئية حيث جاءت في المرتبة السادسة من حيث نسبة ورودها في كتب لغتي الجميلة؛ لتمثل سياسة المملكة في التعليم التي تهدف إلى فهم البيئة بمختلف أنواعها، وتوسيع آفاق المتعلمين بالتعرف على أقطار العالم المختلفة.^(٢) والقيم البيئية التي تضمنتها كتب لغتي الجميلة لها أهميتها في حياة المتعلم حيث تسعى إلى تطوير علاقته بالبيئة من حوله وتوجيهه إلى ضرورة المحافظة عليها. ومن أهم القيم البيئية التي تضمنتها نصوص كتاب لغتي الجميلة قيم حماية البيئة، والرفق بالحيوان، وحماية الحياة الفطرية، والتحذير من التلوث.

٩. ظهرت القيم الجمالية في نصوص كتاب لغتي للصفوف العليا، لتؤكد أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في تربية الذائقة الفنية والجمالية لدى المتعلم. وقد تضمن كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا عددا من القيم الجمالية وإن كانت نسبتها قليلة مقارنة بغيرها من القيم، إلا أن ذلك يؤكد أهمية تضمين هذه القيم التي تربي الذوق الفني والجمالي لدى المتعلم وتؤثر في وجدانه وأحاسيسه. ومن أهم هذه القيم قيم جمال

(١) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق ص ٥.

(٢) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الطبيعية، وجمال فصول السنة، وجمال مدن الوطن، وبحاره، ومحمياته، وتنوع الحياة
القطرية.

■ **ثانياً:** فيما يتعلق بهدف الدراسة الثاني وهو معرفة مدى توافق المحتوى الثقافي لنصوص كتاب

(لغتي الجميلة) مع واقع المجتمع السعودي، وعناصر الهوية فيه، يتبين ما يلي:

١. أظهرت النتائج توافق المحتوى الثقافي مع واقع المجتمع السعودي، فهو يمثل المجتمع
السعودي بإرثه الثقافي ومثله العليا، وقيمه الدينية والأخلاقية المستمدة من العقيدة
الإسلامية والسنة النبوية. وقد تضمن المحتوى الثقافي قيماً اجتماعية تؤكد أهمية تماسك
المجتمع واتحاد أفراده، مثل قيم الأسرة والمجتمع التي تمثل جانبا مهما في بناء المجتمع
السعودي. ومما يؤكد أهمية هذا المكون الثقافي ارتفاع نسبة ورود القيم الاجتماعية والقيم
الدينية والأخلاقية والتي تعتبر من أهم الأسس التي قامت عليها سياسة التعليم بالمملكة
العربية السعودية، كما أكدت على ذلك وثيقة تعليم اللغة العربية بشكل خاص.

٢. هناك بعض القصور فيما يتعلق ببعض القضايا المجتمعية التي يشهدها المجتمع
السعودي بفعل التقدم والتطور، وظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي
أصبحت تؤثر بشكل كبير في حياة أفراد المجتمع السعودي، ومثل هذه التغيرات والآثار
السلبية المترتبة عليها لابد أن يلقي عليها الضوء في كتب اللغة العربية، وهذا ما يستلزم
تحديث مناهج تعليم اللغة العربية لمواجهة التغيرات الاجتماعية المتزايدة، وتوعية المتعلمين
بآثارها السلبية في حياتهم وعلاقاتهم الأسرية والمجتمعية.

٣. تؤكد نصوص المحتوى الثقافي على أهمية الولاء والانتماء الوطني، وتعزيز عناصر الهوية
الوطنية، وذلك من خلال تعزيز قيم حب الوطن والاعتزاز به، والتغني بجماله، والحنين
له، والتعريف بمدنه، والاهتمام ببيئته، والمحافظة على ثرواته وإرثه التاريخي. وقد كان ذلك
واضحا من خلال ارتفاع نسبة ورود القيم الوطنية في نصوص كتب لغتي الجميلة، مما
يدل على أن غرس حب الوطن في نفوس الناشئة من أهم الأهداف التي تؤكد عليها
سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تبيين الإرث التاريخي
والحضاري للوطن، والارتباط بهويته، والتعريف بمعالمه البيئية والجغرافية.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة نود أن نؤكد على بعض النتائج، ومن أبرزها ما يلي:

■ أن تعليم اللغة العربية في التعليم العام، وبخاصة في المرحلة الابتدائية لا ينحصر في تزويد المتعلمين بالمهارات اللغوية المختلفة من قراءة وكتابة واستماع ومحادثة فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى غرس القيم والمبادئ السامية، وتزويدهم بالمعارف والعلوم، وتعزيز الهوية وروح الانتماء الوطني لديهم، وقد كان ذلك جليا في نصوص كتب لغتي الجميلة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

■ التأكيد على أهمية البعد الثقافي للغة، فاللغة ليست أداة للتواصل فحسب، بل هي ذات مضامين ودلالات ثقافية مهمة لا يمكن إغفالها.

■ أن تنوع المحتوى الثقافي للكتاب المدرسي، وتغطيته لمجالات حياتية مختلفة، يمثل عاملا إيجابيا في تكوين ثقافة المتعلم، وقد تجسد ذلك في نصوص كتاب لغتي للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

■ أهمية مراجعة مناهج وكتب تعليم اللغة العربية الموجهة للناشئة، ولابد أن يسهم في هذا العمل المختصون في اللغة وعلم الاجتماع وصناع السياسات التعليمية واللغوية في البلد، والتأكد من موافقة مناهج اللغة العربية لسياسة التعليم في هذا البلد وتمثيلها لهويته الثقافية ورؤيته اللغوية.

وختاما يمكننا القول إن المحتوى الثقافي لنصوص كتب لغتي الجميلة قد حمل العديد من القيم التربوية والمفاهيم الثقافية المتنوعة، والتي حققت أهداف السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية. كما أن المضامين الثقافية لهذه النصوص تتوافق مع واقع المجتمع السعودي وتعزز عناصر الهوية الوطنية، فهي تستند إلى واقع اجتماعي يقوم على أسس دينية واجتماعية وإرث تاريخي عريق، وتسعى في الوقت ذاته إلى مواكبة التطور العلمي والانفتاح على كل ما هو جديد ومفيد.

فهرس المصادر والمراجع

● أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجار، مصر، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.

● أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، بيروت، لبنان، دار النهضة، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

● جيهان سليم وآخرون، الثقافة العربية: أسئلة التطور والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

- الحاج صالح، ومحمد عبدالعظيم، اللغة مفهوماً واستعمالاً، المركز العربي للتعريب والترجمة والنشر والتأليف، المجلد ٢٦، العدد ٥٠، ٢٠١٦م.
- داود حلس، رؤية معاصرة في مبادئ التعليم العامة، فلسطين، غزة، ٢٠٠٨م.
- رشدي طعيمة:
- الثقافة الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. الكويت، دار الكتاب الحديث، ١٩٨٧م.
- سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، مصر، دار الفكر العربي، ١٩٩٦م.
- صلاح مصطفى، المناهج الدراسية: عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٠م.
- الطاهر بوغازي، القيم التربوية، الجزائر، منشورات الحبر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
- طوليفسون، السياسة اللغوية: خلفياتها ومقاصدها، ترجمة محمد الخطابي، الرباط، دار الغني للنشر، ٢٠٠٧م.
- عبدالرحمن الهاشمي ومحسن علي عطيه، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، عمان، الأردن، دار صفاء، ط١، ٢٠٠٩.
- فرديناند دي سوسير، علم اللغة العام. ترجمة يوثيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطليبي، بغداد، دار آفاق عربية، ١٩٨٥م.
- كمال بشر، اللغة والثقافة، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٩١م، المجلد الثامن والستون.
- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
- مجيد دمعة، ومحمد مرسي، الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٢م.
- محمد عابد الجابري، العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، السنة ٢٠، شباط (فبراير) ١٩٩٨م، العدد ٢٣٨.
- محمود فهمي حجازي:
- اتجاهات السياسة اللغوية، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.
- رؤية جمعية من أجل سياسة لغوية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، مايو ٢٠٠٨م، العدد ١١٢.

-
- معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، تموز (يوليو) ١٩٩٧م، العدد ١١٥.
- المقررات ووثائق التعليم:**

- كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- كتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الثاني، كتاب الطالب، طبعة ١٤٣٩_١٤٤٠هـ ٢٠١٨_٢٠١٩م.
- وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم، مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج السعودية، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، اللجنة العليا لسياسة التعليم، الأمانة العامة، ١٤١٦هـ.